بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق بكرة القدم والتحقق من بنيته العاملية التوكيدية وفق نظرية أنطونوفسكي

Developing a Psychological Coherence Scale for Iraqi Stars League Football Referees and Confirming Its Factorial Structure According to Antonovsky's Theory

ا.د مسلم حسب الله إبراهيم

م.د امجد محمد احمد

م.م علي عباس حسين

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

مديرية تربية ديالى

الكلمات المفتاحية: التماسك النفسي، حكام كرة القدم، التحليل العاملي التوكيدي، الثبات المركب.

Keywords: psychological cohesion, football referees, confirmatory factor analysis, complex reliability.

المستخلص

تنبع مشكلة البحث من الملاحظات الميدانية التي عايشها الباحث بصفته أحد المشرفين على مباريات الدوري العراقي لكرة القدم، حيث لاحظ تعرض الحكام لضغوط كبيرة أثناء المباريات قد تؤثر على دقة قراراتهم ونزاهة أدائهم التحكيمي. ومن هنا برزت الحاجة إلى أداة علمية مقننة لقياس مستوى التماسك النفسي لديهم، بما يتيح تشخيص جاهزيتهم النفسية ودعم تطوير منظومة التحكيم الرياضي في العراق.

يهدف البحث إلى بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق بكرة القدم والتحقق من خصائصه السيكومترية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسحي، وشمل مجتمع البحث 385 حكمًا من حكام الدوري الممتاز والأولى، تم اختيار (20) حكمًا للتطبيق الاستطلاعي و(175)حكمًا لعينة البناء. وتم اتباع الخطوات العلمية لبناء المقاييس النفسية، بدءًا من تحديد الأبعاد النظرية وصياغة الفقرات مرورًا بالتحقق من صدق المحتوى وتمييز الفقرات والاتساق الداخلي، وانتهاءً بإجراء التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من البناء العاملي للمقياس. كما تم حساب الثبات المركب (CR) لجميع المجالات.أسفرت النتائج عن مقياس

مكوَّن من أربعة مجالات رئيسة هي: الفهم والوضوح، القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف، الشعور بالمعنى والدافعية، المرونة النفسية والتكيف، مع حذف الفقرة (14) لضعف تشبعها عن 0.50. وحققت جميع المجالات قيم ثبات مركب تجاوزت 0.70، مما يعكس موثوقية عالية وصلاحية للاستخدام الميداني.استنتج البحث أن امتلاك الحكام لمستوى مرتفع من التماسك النفسي يسهم في تحسين قدرتهم على التعامل مع ضغوط المباريات واتخاذ قرارات دقيقة ومتزنة. ويوصي الباحث باعتماد هذا المقياس لتشخيص الجاهزية النفسية للحكام، واستخدام نتائجه في برامج الإعداد النفسي والتدريب العقلي، إلى جانب توظيفه في دراسات مستقبلية لتطوير منظومة التحكيم الرياضي في العراق.

Abstract

The research problem arises from the field observations of the researcher, who serves as a supervisor in the Iraqi Football League, where referees are often exposed to intense pressures that may affect the accuracy and fairness of their decisions. This highlighted the need for a standardized psychological coherence scale to assess referees' mental readiness and support the development of the football refereeing system in Iraq.

The study aimed to develop and validate a Psychological Coherence Scale for referees of the Iraqi Stars League. The descriptive developmental method was employed, with a population of 385 referees from the Premier and First Division leagues. A pilot sample of 20 referees and a construction sample of 175 referees were selected. The study followed the standard steps for building psychological scales, including defining theoretical dimensions, formulating items, verifying content validity, item discrimination, and internal consistency, followed by Confirmatory Factor Analysis (CFA) to test the factorial structure. Composite Reliability (CR) was also calculated for all dimensions.

The results produced a four-dimensional scale: Comprehension and Clarity, Management and Situational Control, Sense of Meaning and Motivation, and Psychological Flexibility and Adaptation, with item (14) removed for having a factor loading below 0.50. All dimensions achieved CR values above 0.70, indicating high reliability and strong field applicability.

The study concludes that higher levels of psychological coherence enhance referees' ability to handle match pressures and make accurate, balanced decisions. It is recommended to adopt this scale for evaluating referees' mental readiness, integrate its results into mental preparation and psychological training programs, and employ it in future applied studies to improve the football refereeing system in Iraq.

IPESSD-CONFERENCE

1.مقدمة البحث:

تُعد كرة القدم اللعبة الأكثر انتشارًا وشعبية على مستوى العالم، إذ تجاوزت حدود كونها نشاطًا رياضيًا إلى أن أصبحت ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تحظى بمتابعة جماهيرية واسعة لما تتسم به من إثارة وتنافسية عالية، وتعتمد هذه اللعبة على تكامل الأداء البدني والمهاري والفني والذهني للاعبين، إلى جانب توافر منظومة تنظيمية وإدارية متكاملة تسهم في نجاح المنافسات الرياضية ويأتي التحكيم الرياضي كأحد أهم الركائز الأساسية في هذه المنظومة، حيث يمثل الحكم الضامن الأول لسير المباراة وفق القوانين واللوائح المعتمدة، والمسؤول عن تحقيق العدالة داخل الملعب من خلال اتخاذ القرارات الحاسمة في اللحظات المصيرية التي قد تغيّر مسار اللقاء ونتيجته.

ومع التطور السريع الذي شهدته كرة القدم الحديثة وما رافقه من ارتفاع مستوى التنافسية بين الاندية وتزايد الضغوط الجماهيرية والإعلامية، لم يعد امتلاك حكام كرة القدم للكفاءة البدنية والقدرة على حفظ القوانين كافيًا لضمان نجاحه في إدارة المباريات، فقد أصبح الجانب النفسي للحكام في كرة القدم عاملًا محوريًا يؤثر بشكل مباشر في جودة أدائهم التحكيمي، إذ يتعرضون خلال المباريات إلى ضغوط متنوعة تتمثل في سرعة وتيرة اللعب، وحدّة المنافسة، وضغط الجماهير ، وسرعة اتخاذ القرارات المصيرية التي قد تحسم نتيجة المباراة وكلما ارتفع مستوى هذه الضغوط، زادت الحاجة إلى امتلاك الحكم لمهارات ضبط الانفعالات والتعامل مع المواقف الحرجة بحكمة وثبات.

في هذا المجال يظهر التماسك النفسي كأحد المفاهيم الجوهرية في علم النفس الرياضي والذي يعكس قدرة الحكم على فهم الأحداث المحيطة به بشكل منطقي وواضح، وإدارتها والسيطرة على متطلباتها بكفاءة، وإيجاد المعنى والدافعية فيما يقوم به، فالحكام الذي يتمتعون بمستوى عالٍ من التماسك النفسي يكونون قادرين على مواجهة الضغوط المفاجئة والتحديات المعقدة بثقة واتزان، كما يمتلكون القدرة على الحفاظ على موضوعيتهم وحيادهم أثناء المباريات، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على دقة قراراتهم وعدالتهم في سير المباريات، وعلى النقيض من ذلك، فإن انخفاض مستوى التماسك النفسي قد يؤدي إلى التردد أو التسرع في اتخاذ القرار ، والتأثر بالضغوط الخارجية، بما يهدد نزاهة وجودة الأداء التحكيمي.

وانطلاقًا من الدور الحيوي الذي يؤديه الحكام في نجاح المنافسات الكروية، تبرز الحاجة إلى اهمية دراسة التماسك النفسي لديهم بشكل علمي ممنهج، خاصة في بيئة كرة القدم العراقية

التي تتسم بتنافسية عالية وضغوط جماهيرية وإعلامية مستمرة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لبناء مقياس علمي محكّم للتماسك النفسي لدى حكام دوري نجوم العراق بكرة القدم، والتحقق من بنيته العاملية وفق أسس علمية دقيقة، بما يتيح تقييم مستوى جاهزيتهم النفسية، ويسهم في تطوير برامج الإعداد النفسي للحكام، ويرتقي بكفاءة الأداء التحكيمي، وصولًا إلى تحقيق أعلى معايير العدالة والنزاهة داخل الملاعب.

وتمثلت مشكلة البحث: تواجه مباريات كرة القدم في الدوري العراقي ضغوطًا كبيرة نتيجة التنافسية العالية بين الاندية والاهتمام الجماهيري والإعلامي الواسع، مما يجعل التحكيم عنصرًا حاسمًا في ضمان عدالة المنافسة وسير المباريات بسلاسة ومن خلال خبرتي كمشرف على مباريات دوري نجوم العراق بكرة القدم، لاحظت أن بعض الحكام يظهرون صعوبات واضحة في التعامل مع المواقف الحرجة التي تتطلب سرعة ودقة في اتخاذ القرار، خاصة تحت ضغط الجماهير والانفعالات المرافقة للمباريات الحساسة وتتمثل أبرز هذه المظاهر في التردد أو التسرع في اتخاذ القرارات، وأحيانًا التأثر بالضغوط الخارجية، وهو ما ينعكس سلبًا على نزاهة وجودة الأداء التحكيمي.

ترجع هذه المظاهر بشكل أساسي إلى تركيز برامج إعداد الحكام على الجوانب البدنية والفنية والمعرفة بالقوانين، مع إغفال الجوانب النفسية بشكل منهجي وعلمي. ولا تتوافر حتى الآن أداة سايكومترية محكّمة يمكن الاعتماد عليها لقياس مستوى التماسك النفسي لدى الحكام وتشخيص مدى قدرتهم على مواجهة الضغوط والانفعالات الميدانية. وغياب مثل هذه الأداة يجعل من الصعب وضع برامج إعداد نفسي دقيقة تعالج نقاط الضعف وتدعم استقرار الأداء التحكيمي.

وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى هذا البحث الذي يهدف إلى **بناء مقياس** علمي محكّم للتماسك النفسي لدى حكام دوري نجوم العراق بكرة القدم والتحقق من بنيته العاملية التوكيدية، بما يسهم في توفير أداة عملية تساعد على تقييم الجاهزية النفسية للحكام، ودعم برامج الإعداد النفسي التي تعزز كفاءتهم التحكيمية وتضمن أعلى معايير النزاهة داخل الملاعب.

اما هدفي البحث تكمن في: بناء مقياس علمي محكّم للتماسك النفسي لدى حكام دوري نجوم العراق بكرة القدم وفق نظرية أنطونوفسكي. والتحقق من البنية العاملية التوكيدية للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

اما مجالات البحث: المجال البشري حكام كرة القدم في دوري نجوم العراق. المجال الزماني 2 / 3 / 2025 الى 2 / 6 / 2025

2-اجراءات البحث الميدانية:

2-1 منهج البحث: استخدمت الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملامته طبيعة المشكلة.

2-2 مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث من **حكام كرة القدم في العراق** المصنفين ضمن درجتي المحترفين والدوري العراقي الممتاز ، والبالغ عددهم (385) حكمًا وفق إحصاءات الاتحاد العراقي لكرة القدم للموسم الرياضي الحالي.

أما عينة البحث فقد جرى اختيارها بطريقة منهجية لتخدم أهداف الدراسة، حيث تم تقسيمها على النحو الآتي:

1. **العينة الاستطلاعية:** تألفت من (20) حكمًا، استخدمت لأغراض التجربة الاستطلاعية الأولية للتأكد من وضوح فقرات المقياس وصلاحية تعليماته وإجراءات تطبيقه.
2. **عينة البناء:** تألفت من (175) حكمًا، مثّلت العينة الأساس التي استخدمت في بناء المقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية واختبار بنيته العاملية التوكيدية.وقد تم اختيار الحكام بطريقة **عشوائية** لضمان الموضوعية وتمثيل المجتمع بدقة.

الجدول (1)

يبين توزيع مجتمع البحث والنسب المئوية

نوع العينة	الحكام	النسبة المئوية (%)
مجتمع البحث الكلي	385	%100
العينة الاستطلاعية	20	%5.19
عينة بناء المقياس	175	%45.45

2-3خطوات بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق:

من اجل الوصول إلى نتائج البحث الحالي لابد من تحقيق أهدافه والتي تنص عليها وهو بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق ، ومن اجل تحقيق ذلك يجب أتباع الخطوات الصحيحة والمحددة في عملية البناء من اجل الحصول على مقياس يتمتع بأسس علمية وموضوعية رصينة وفي ما يلي الخطوات بالتسلسل :

2-3-1تحديد الأساس النظري والمفهوم:

اعتمد الباحث نظرية (انطونو فسكي ،2007) والذي عرف التماسك النفسي بأنه قدرة الفرد على إدراك الحياة والمواقف التي يمر بها على أنها واضحة ومفهومة، وقابلة للإدارة، وذات معنى شخصي يحفّز على التكيف معها.

2-3-2: تحديد الهدف من المقياس :

حدد الباحث هذا الهدف بقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق بكرة القدم.

2-3-3: تحديد مجالات المقياس:

استند الباحث في تحديد مجالات مقياس التماسك النفسي إلى الإطار النظري لنظرية **أنطونوفسكي**، وإلى الدراسات السابقة بما يتناسب مع طبيعة عمل حكام كرة القدم والضغوط التي يتعرضون لها أثناء المباريات. وبعد الاطلاع والتحليل، تم اعتماد المجالات الآتية كما في الجدول(2) .

ت	المجالات وفق نظرية انطونوفسكي
1	الفهم والوضوح
2	القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف
3	الشعور بالمعنى والدافعية
4	المرونة النفسية والتكيف

2-3-4 صياغة فقرات للمقياس :

لغرض صياغة واعداد فقرات تغطي مجالات المقياس قام الباحث بالاعتماد على نظرية انطونوفيسكي والاطلاع على الادبيات مثل دراسة(صفا ومروج،2024) ، دراسة(لمياء، وهرة، 2021) ذات العلاقة بالمفهوم للإفادة منها وعلى هذا الأساس وضع الباحث عدد من الفقرات لبناء مقياس التماسك النفسي لحكام دور نجوم العاق بكرة القدم وتضمنت (28) فقرة بصيغتها الأولية وقد راع الباحث جملة مهمة من الأمور عند صياغة فقرات المقياس وهي(ملحم، 2000:359):-

3st IPESSD-CONFERENCE

1- أنْ تكون للفقرة معنى واحد.

2- أنْ تكون كل فقرة مستقلة عن غيرها.

3- استبعاد الفقرات المعقدة والمركبة.

4- وضع فقرات قصيرة نسبيا.

5- في ضوء ماتقدم تم صياغة (28) موزعة على اربع مجالات بواقع (7) فقرات لكل مجال .

6- وتم تحديد بدائل الإجابة المقترحة للمقياس ايجابية وسلبيةوهي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا) وتحمل الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) وعلى التوالي.

2-3-5 صلاحية فقرات المقياس:

بعد إعداد فقرات المقياس البالغ عددها (28) فقرة وصياغتها بصورتها الأولية، عرضت على عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي كما في الملحق (2) لغرض تقويم المقياس والحكم على مدى صلاحية الفقرات والمجالات، ومدى ملاءمة الفقرات للمجالات وإجراء التعديلات اللازمة والمناسبة من خلال حذف أو إعادة صياغة للفقرات) وبما يتلاءم وموضوع البحث، فضلاً عن ذكر صلاحية بدائل الإجابة المقترحة، وكذلك بالنسبة للأوزان والدرجات وإبداء الآراء والمقترحات حول المقياس بشكل عام. وتم تعديل بعض الفقرات ووفقاً لتطابق آراء الخبراء، وحصل الباحث على نسبة اتفاق (100%) من اتفاق الخبراء، وقد أجريت التعديلات بعد حصول الباحث على اتفاق (9) من اراء الخبراء لانها تمثل اكثر من نسبة (75%) (بلوم واخرون، 1986: 126)وكما مبين في الجدول (3).

الجدول(3)

يبين صلاحية فقرات مقياس التماسك النفسي ومطابقة اراء الخبراء حول قبول الفقرات او رفضها

ت	مجالات المقياس	تسلسل العبارات	عدد الموافقين	عدد الرافضين	نسبة الاتفاق
1	الفهم والوضوح	7 ،6،5،4،3،2،1	9	-	%100
2	القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف	7 ،6،5،4،3،2،1	9	-	%100
3	الشعور بالمعنى والدافعية	7 ،6،5،4،3،2،1	9	-	%100
4	المرونة النفسية والتكيف	7 ،6،5،4،3،2،1	9	-	%100

يتبين من الجدول(3) الإبقاء على جميع فقرات الاستبيان لحصولها على مطابقة اراء الخبراء عليها ، فتم الاستقرار على (28) فقرة موزعة على (4) مجالات ، اما يخص بدائل الإجابة فقدت اعتمد المقياس الخماسي ليكرت في ضوء اراء الخبراء ، اذ يشير (الامام واخرون،

1990: 325) الى ان هذه الطريقة تكون ذات درجات ثبات عالية وتبين بدقة اتجاه الفرد نحو الموضوع،

2-3-6 التطبيق الاستطلاعي لمقياس التماسك النفسي:

أجرى الباحث التطبيق الاستطلاعي الأولي لمقياس التماسك النفسي بغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته وصلاحيتها للتطبيق على حكام كرة القدم، فضلًا عن تحديد الوقت اللازم للإجابة على جميع فقرات المقياس والتأكد من خلوه من أي غموض لغوي أو التباس في المعاني.

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (20) حكمًا(من حكام كرة القدم في الدوري العراقي بمختلف درجاتهم، حيث مثلوا عينة مماثلة لمجتمع البحث الأساسي من حيث الخصائص والخبرة التحكيمية. طُبق المقياس عليهم بشكل فردي وجماعي في بيئة مناسبة تضمن الهدوء والتركيز، مع التأكيد على سرية الإجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي ما يأتي:

1. وضوح تعليمات المقياس لجميع أفراد العينة وعدم الحاجة إلى تعديلها.
2. سلامة الصياغة اللغوية لجميع الفقرات وعدم وجود صعوبات في فهمها.
3. استغرق تطبيق المقياس بين 20 – 15 دقيقة تقريبًا لكل حكم.
4. عدم وجود اعتراضات جوهرية من أفراد العينة على أي فقرة من فقرات المقياس.

وبناءً على نتائج هذا التطبيق الاستطلاعي، تم اعتماد المقياس بصيغته الأولية مع إدخال بعض التحسينات الطفيفة على ترتيب الفقرات بما يتناسب مع تسلسل المجالات، ليصبح جاهزًا للتطبيق على عينة البناء الأساسية للتحقق من خصائصه السايكومترية والبنية العاملية التوكيدية لمجالاته.

2-3-6 التطبيق الأساسي على عينة البناء لمقياس التماسك النفسي:

بعد نجاح التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح فقرات المقياس وصلاحيتها، أجرى الباحث التطبيق الأساسي على عينة البناء المكونة من (175) حكمًا من حكام دوري نجوم العراق بدرجتيه الممتازة والأولى، وذلك بتاريخ 5/4/2025.

3st IPESSD-CONFERENCE

تمت عملية التطبيق بالتنسيق مع لجنة الحكام في الاتحاد العراقي لكرة القدم، وفي بيئة هادئة داخل مقرات الاتحادات الفرعية، حيث شرح الباحث للحكام أهداف البحث وطرق الإجابة

وفق مقياس ليكرت الخماسي، مع التأكيد على سرية الإجابات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

استغرق كل مشارك ما بين 20 – 15 دقيقة لإكمال المقياس، ثم جُمعت الاستمارات ودققت للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية التوكيدية للمقياس.

2-4 التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التماسك النفسي:

يُعد حساب الاسس العلمية من المستلزمات الأساسية للمقاييس النفسية ، وكلما زادت أدلّة هذه الاسس المحسوبة للمقاييس التي تؤشر دقته وقدرته على قياس ما أعد لقياسه ، أمكن الوثوق به أكثر في قياس السمة التي أعد لقياسها ، ومن اهم هذه الاسس العلمية للمقياس التي اتفق عليها المختصون في القياس النفسي خاصيتا الصدق والثبات ، إذ تعتمد عليها دقة البيانات أو الدرجات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية(الخيكاني، 2017: 195)وهما:

2-4-1صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية , إذ يشير إلى قدرتها على وصف ما وضعت من أجل قياسه فالصدق يتعلق بالهدف الذي يبنى المقياس على أساسه (الكبيسي،2010: 33) وقد اعتمد الباحث انواعاً من الصدق للتأكد من صدق مقياسه وكما يلي:

2-4-1-1صدق المحتوى:

يعتمد صدق المحتوى على محتوى المتغير ممثلا تمثيلا جيدا لنطاق المجالات التي تم تحديدها مسبقا للمقياس(Masuwai, Azwani Masuwai, and Noor Shah Saad,2017;56) ، وقد تم تحديد صدق المحتوى للمقياس باعتماد اراء الخبراء والمختصين واستخدام النسبة المئوية حيث تم عرضه على (9) خبراء لفقرات مقياس التماسك النفسي.

2-4-1-2 صدق البناء:

يتناول الصدق البنائي العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس وبين المفهوم النظري الذي يهدف الاختبار لقياسه(علام، 2015: 215) أذ اعتمد الباحث على ثلاثة طرق لتحليل العبارات للتحقق من. صدق البناء وهي القدرة التميزية ومعامل الاتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي وكما يأتي

2-4-1-3 القدرة التمييزية (المجموعتان الطرفيتان):

للكشف عن القدرة التمييزية لفقرات المقياس لعينة التحليل الإحصائي البالغة (175) حكماً اتبعت الخطوات الاتية:

- ترتيب الدرجات ترتيبا تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة في المقياس .
- تعيين ما نسبته (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا , لأن هذه النسبة تحقق مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز إذ بلغ عدد الاستمارات عند كل مجموعة (47) استمارة ، واستبعاد نسبة (46%) الوسطى وعددها (108) استمارة .

الجدول (4)

القدرة التميزية لمقياس التماسك النفسي لحكام كرة القدم

الفقرات	المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	قدرة التمييزية
فقرة1	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	10.290	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.8298	.63654			
فقرة2	مجموعة عليا	47	4.9362	.24709	9.603	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.5957	.92453			
فقرة3	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	10.958	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.7660	.63289			
فقرة4	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	9.206	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.6170	.89814			
فقرة5	مجموعة عليا	47	4.8723	.33732	10.209	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.6809	.72551			
فقرة6	مجموعة عليا	47	4.9574	.20403	10.376	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.5957	.87625			
فقرة7	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	10.780	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.6383	.73501			
فقرة8	مجموعة عليا	47	4.9574	.20403	10.658	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.5532	.87993			
فقرة9	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	10.599	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.7447	.67464			
فقرة10	مجموعة عليا	47	4.9362	.24709	9.474	0.000	مميزة
	مجموعة دنيا	47	3.6170	.92203			
فقرة11	مجموعة عليا	47	4.8936	.31166	11.351	0.000	مميزة

			.66288	3.6809	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.116	.20403	4.9574	47	مجموعة عليا	فقرة12
			.87042	3.6383	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	9.635	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة13
			.79951	3.7234	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	9.613	.20403	4.9574	47	مجموعة عليا	فقرة14
			.88726	3.6809	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.306	.31166	4.8936	47	مجموعة عليا	فقرة15
			.71329	3.7234	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.812	.20403	4.9574	47	مجموعة عليا	فقرة16
			.94971	3.4255	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.599	.31166	4.8936	47	مجموعة عليا	فقرة17
			.67464	3.7447	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.960	.24709	4.9362	47	مجموعة عليا	فقرة18
			.82905	3.5532	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	11.862	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة19
			.66844	3.6596	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.838	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة20
			.85649	3.4894	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.459	.33732	4.8723	47	مجموعة عليا	فقرة21
			.68888	3.7021	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	11.297	.24709	4.9362	47	مجموعة عليا	فقرة22
			.85595	3.4681	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	11.979	.33732	4.8723	47	مجموعة عليا	فقرة23
			.64806	3.5957	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	9.999	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة24
			.90532	3.5319	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	11.252	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة25
			.73878	3.6170	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.036	.20403	4.9574	47	مجموعة عليا	فقرة26
			.95214	3.5319	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.599	.31166	4.8936	47	مجموعة عليا	فقرة27
			.67464	3.7447	47	مجموعة دنيا	
مميزة	0.000	10.460	.28206	4.9149	47	مجموعة عليا	فقرة28
			.90532	3.4681	47	مجموعة دنيا	

- حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة الإحصائية (spss) وعدت قيمة مستوى الدلالة دالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات.

قيمة التائية الجدولية (1.96)عند مستوى دلالة (0.5) وبدرجة حرية (92)

2-4-1-4صدق الاتساق الداخلي:

إن هذا الاسلوب يقدم لنا مقياساً متجانساً في وفقراته بحيث تقيس الفقرات المجال الذي تنتمي اليه ، كذلك تقيس المجالات المفهوم الحقيقي الكامل للمقياس ككل ، فضلاً عن قدرتها على إبراز الترابط بين فقرات المقياس ومجالاته مع الدرجة الكلية للمقياس(الحكم،2021: 55).

إذ تم قياس درجة ارتباط كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه ، ومع درجة المقياس ككل على استمارات عينة البناء والبالغة (175) استمارة والمتضمنة (28)فقرة لمقياس التماسك النفسي وكما مبين في الجداول ادناه .

جدول (5)

يبين معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال ودرجة الفقرةمع الدرجة الكلية لمقياس التماسك النفسي

المجالات	الفقرات	الارتباط مع المجال	نسبة الخطأ	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	نسبة الخطأ
الفهم والوضوح	فقر1	.767**	0.000	.616**	0.000
	فقر2	.751**	0.000	.781**	0.000
	فقر3	.802**	0.000	.727**	0.000
	فقر4	.731**	0.000	.752**	0.000
	فقر5	.777**	0.000	.678**	0.000
	فقر6	.754**	0.000	.788**	0.000
	فقر7	.806**	0.000	.746**	0.000
القدرة على الإدارة والسيطرة على الموقف	فقر8	.846**	0.000	.792**	0.000
	فقر9	.660**	0.000	.734**	0.000
	فقر10	.847**	0.000	.761**	0.000
	فقر11	.665**	0.000	.724**	0.000
	فقر12	.869**	0.000	.816**	0.000
	فقر13	.641**	0.000	.676**	0.000
	فقر14	.850**	0.000	.816**	0.000

الشعور بالمعنى والدافعية	فقر15	.765**	0.000	.753**	0.000
	فقر16	.742**	0.000	.796**	0.000
	فقر17	.794**	0.000	.744**	0.000
	فقر18	.763**	0.000	.814**	0.000
	فقر19	.808**	0.000	.758**	0.000
	فقر20	.746**	0.000	.774**	0.000
	فقر21	.793**	0.000	.739**	0.000
المرونة النفسية والتكيف	فقر22	.870**	0.000	.807**	0.000
	فقر23	.693**	0.000	.709**	0.000
	فقر24	.863**	0.000	.790**	0.000
	فقر25	.686**	0.000	.702**	0.000
	فقر26	.875**	0.000	.791**	0.000
	فقر27	.670**	0.000	.721**	0.000
	فقر28	.866**	0.000	.805**	0.000

يتبين من الجدول(5) ان جميع فقرات مقياس التماسك النفسي منسقة داخليا كونها أظهرت علاقات ارتباط معنوية بين درجة المجال من جهة والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى .

2-4-1-5 التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التماسك النفسي:

بهدف التحقق من مدى ارتباط الفقرات بمجالاتها ضمن المقياس الحالي، تم اعتماد التحليل العاملي التوكيدي كونه من أنسب الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث النفسية الحديثة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Amos)، وقد سعى الباحث من خلال هذا الإجراء إلى التأكد من أن نموذج القياس المقترح (التماسك النفسي) يتكوَّن فعليًا من المجالات المحددة له، وأن الفقرات تنتمي بشكل صحيح إلى كل مجال، ويُعزز هذا الانتماء من خلال التشبعات المعيارية، كما يُعد هذا الإجراء مؤشرًا إحصائيًا على مدى مقبولية فقرات المقياس علمًا أن قبول الفقرة يعتمد على شرط أن تكون قيمة التشبع المعياري لها (0.50) أو أكثر، وهو ما يُعدّ مقبولًا إحصائيًا كما مبين في الشكل(1).

3st IPESSD-CONFERENCE

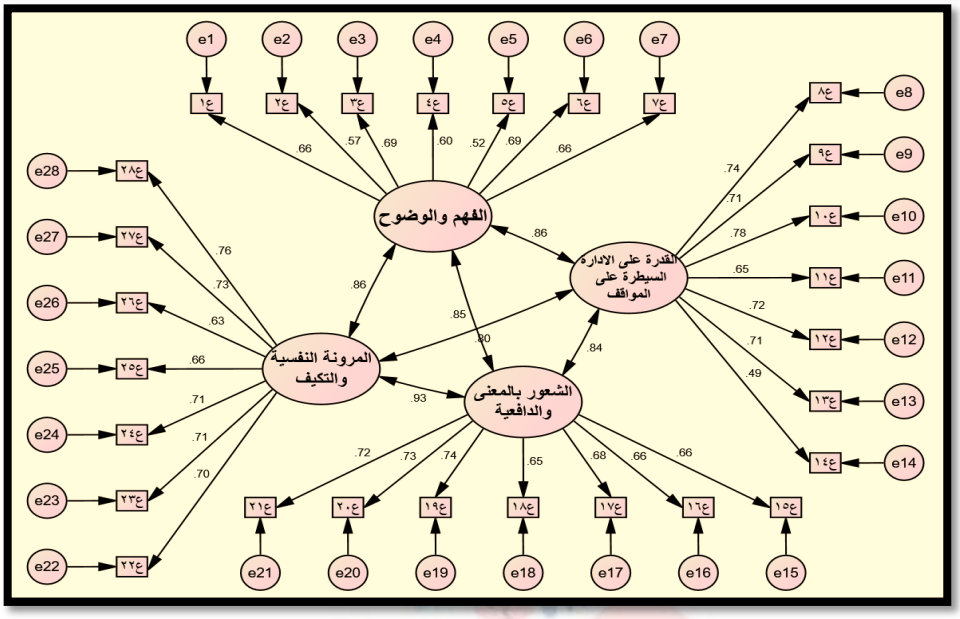

الشكل (1)يوضح التشبعات المعيارية لكل مجال من مجالات التماسك النفسي

يتبين من الشكل (1) ان جميع فقرات مقياس التماسك النفسي كانت مقبولة تجاوزت الحد الأدنى للقيمة المطلوبة وهي(0.50) ماعدا الفقرة (14) لمجال القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف التي تم استبعادها لانها كانت ضعيفة ودون القيمة المطلوبة وعليه فقد عمد الباحث الى تعديل الانموذج كما في كما في الجدول().

الجدول(6)

يبين معاملات التشبع بعد التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التماسك النفسي

المجالات	رقم الفقرة	معامل التشبع
الفهم والوضوح	1	0.66
	2	0.57
	3	0.69
	4	0.52
	5	0.69
	6	0.52
	7	0.66
القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف	8	0.74
	9	0.71
	10	0.78
	11	0.65
	12	0.72
	13	0.71

3rd IPESSD-CONFERENCE

المجالات	رقم الفقرة	معامل التشبع
الشعور بالمعنى والدافعية	15	0.68
	16	0.66
	17	0.66
	18	0.65
	19	0.72
	20	0.73
	21	0.72
المرونة النفسية والتكيف	22	0.70
	23	0.71
	24	0.71
	25	0.66
	26	0.63
	27	0.73
	28	0.76

2-4-2 الثبات المركب لمقياس التماسك النفسي:

يُعد الثبات المرك من المؤشرات المهمة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية والتربوية، إذ يعكس مدى اتساق الفقرات المكونة لكل مجال مع البنية العاملية العامة للمقياس. ويُفضَّل استخدامه في نماذج التحليل العاملي التوكيدي كونه يُعطي تقديرًا أدق للموثوقية مقارنة بالثبات التقليدي مثل معامل ألفا كرونباخ.

وقد أوصت العديد من المراجع المتخصصة بأن تكون قيمة الثبات المركب **(0.70) فأعلى** معيارًا مقبولًا لضمان اتساق الفقرات مع أبعادها النظرية وموثوقية القياس (العالول:2020) وتشير القيم التي تم الحصول عليها لمجالات مقياس التماسك النفسي إلى تجاوزها هذا الحد، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات الداخلي ويصلح للاستخدام في البيئة الرياضية العراقية.

جدول (7):
يبين معاملات الثبات المركب للمجالات مقياس التماسك النفسي

المجالات	الثبات المركب
الفهم والوضوح	0.82
القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف	0.87
الشعور بالمعنى والدافعية	0.86
المرونة النفسية والتكيف	0.87

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم الثبات المركب مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يعكس تمتع المقياس بمستوى جيد من الاتساق الداخلي والموثوقية في البيئة الميدانية لعينة البحث.

الخاتمة:

أظهرت نتائج البحث أن بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق بكرة القدم أسفر عن أداة علمية محكمة تتكون من أربعة مجالات رئيسة هي: الفهم والوضوح، القدرة على الإدارة والسيطرة على المواقف، الشعور بالمعنى والدافعية، المرونة النفسية والتكيف. وقد تم التحقق من خصائصه السيكومترية من خلال صدق المحتوى، وتمييز الفقرات واتساقها الداخلي، كما أثبت التحليل العاملي التوكيدي صلاحية البنية العاملية للمقياس بعد حذف الفقرة (14) لعدم تحقيقها مستوى التشبع المقبول (0.50). وأظهرت نتائج الثبات المركب لجميع المجالات قيمًا مرتفعة تجاوزت (0.70)، مما يؤكد موثوقية المقياس واعتماديته في البيئة الميدانية للتحكيم الرياضي.

وانطلاقًا من هذه النتائج، يوصي الباحث باعتماد هذا المقياس كأداة علمية لتقييم مستوى التماسك النفسي لدى حكام كرة القدم في العراق، والاستفادة من نتائجه في تصميم برامج إعداد نفسي وتدريب عقلي تسهم في تعزيز قدرة الحكام على التعامل مع ضغوط المباريات وتحسين جودة أدائهم التحكيمي. كما يمكن توظيف المقياس في دراسات تطبيقية مستقبلية على فئات مختلفة من الحكام للتحقق من عمومية نتائجه، بما يدعم تطوير منظومة التحكيم ورفع كفاءة الأداء التحكيمي وضمان أعلى مستويات النزاهة والحياد في المنافسات الكروية.

3st IPESSD-CONFERENCE

المصادر:

- بلوم، بنيامين واخرون؛ تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة: محمد امين المفتي واخرون ، (دار مكاروهيل ، القاهرة ، مصر 1983).
- حسن الامام واخرون؛ التقويم والقياس، ط3(مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1990)
- صلاح الدين محمود علام؛ الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية , ط4 . عمان : دار الفكر , 2014 , ص215.
- العالول، عماد عبد الخالق (2020).تحليل البيانات باستخدام AMOS: مدخل في نمذجة المعادلات البنائية. عمان: دار المسيرة.
- عامر سعيد الخيكاني وايمن هاني الجبوري ؛ الاستخدامات العلمية للاختبارات والمقاييس النفسية الرياضة , ط2. النجف الاشرف: دار الضياء للطباعة والتصميم , 2017 , ص195
- عمر عبد الحكم؛ بناء مقياس الاتجاهات والمعوقات للتعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب قسم التربية البدنية وعلوم الرياضية في كلية التربية الاساسية. (رسالة ماجستير ، جامعة الموصل ، كلية التربية الاساسية ، قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، العراق، 2021) ص55.
- لمياء سعدون، زهرة جعفر؛ الشعور بالتماسك النفسي وعلاقته بالحدود الشخصية لدى طلبة الجامعة.2021
- وهيب مجيد الكبيسي؛ القياس النفسي بين النظرية والتطبيق , ط1 . بيروت :العالمية المتحدة , 2010 , ص33.
- ملحم، سامي محمد (2000).مناهج البحث في التربية وعلم النفس.عمان: دار المسيرة.
- Masuwai, Azwani Masuwai, and Noor Shah Saad, "Evaluating the Face and Content Validity of a Teaching and Learning Guiding Principles Instrument (TLGPI): A Perspective Study of Malaysian Teacher Educators." Geografia-Malaysian (Journal of Society and Space,V 12, N3, 2017)p56.
- Antonovsky, A. (1987).**Unraveling the Mystery of Health: How People Manage Stress and Stay Well.**San Francisco: Jossey-Bass.11

الملاحق:

المقياس الموزع على عينة البناء بصورتهم النهائية

زميلي الحكم:..... تحية طيبة

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ"**بناء مقياس التماسك النفسي لحكام دوري نجوم العراق بكرة القدم والتحقق من بنيته العاملية التوكيدية وفق نظرية أنطونوفسكي**"

يرجى وضع علامة (√) أزاء كل فقرة من فقرات الاستبانة المرفقة في الحقل الذي ترونه مناسبا مع خالص شكري لتعاونكم معنا ..

ت	الفقرة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادراً	أبدًا
1	أشعر أن أحداث المباراة واضحة ويمكن التنبؤ به.					
2	غالبًا ما تكون المواقف داخل الملعب غير مفهومة بالنسبة لي.					
3	أستطيع فهم أسباب تصرفات اللاعبين في معظم الحالات.					
4	أجد صعوبة في تفسير بعض المواقف التحكيمية أثناء المباراة.					
5	أشعر بأن الظروف المحيطة بالمباراة منظمة وواضحة.					
6	أواجه مواقف مبهمة تجعل اتخاذ القرار صعبًا.					
7	لدي وضوح ذهني يساعدني في فهم مجريات المباراة بسرعة.					
8	أمتلك القدرة على التحكم في المواقف الضاغطة داخل الملعب.					
9	أحيانًا أشعر بالعجز عن السيطرة على المواقف المفاجئة.					
10	يمكنني التعامل بثقة مع اعتراضات اللاعبين أو المدربين.					
11	أشعر أن بعض المواقف تتجاوز قدرتي على إدارتها.					
12	أستطيع اتخاذ القرارات الحاسمة دون تردد.					
13	أتعرض أحيانًا لفقدان السيطرة تحت ضغط الجمهور.					
14	أستطيع إدارة ضغوط المباراة دون التأثير على أدائي التحكيمي.					
15	أشعر أن دوري كحكم مهم وله قيمة كبيرة.					
16	أحيانًا أشعر أن الضغوط التحكيمية لا تستحق الجهد المبذول.					
17	أستمد دافعيتي من شعوري بأن تحكيمي يحقق العدالة.					
18	أشعر بالإحباط عندما لا يقدّر الآخرون دوري في المباراة.					
19	قراراتي داخل الملعب تعكس قناعتي بأهمية دوري كحكم.					
20	أحيانًا لا أجد معنى واضحًا للاستمرار في التحكيم.					
21	شعوري بالرضا عن أدائي يجعل ضغوط المباريات مقبولة.					
22	أستطيع التكيف بسرعة مع أي تغييرات مفاجئة في سير المباراة.					
23	أجد صعوبة في تجاوز الضغوط النفسية بعد القرارات المثيرة للجدل.					
24	أتعافى سريعًا نفسيًا بعد التعرض لمواقف تحكيمية صعبة.					
25	أحيانًا أفشل في استعادة تركيزي بعد الضغوط المباشرة.					
26	أتعامل مع التحديات داخل الملعب بمرونة عالية.					
27	الضغوط القوية تبقى عالقة في ذهني لفترة طويلة.					
28	أتمكن من تعديل أسلوبي التحكيمي وفق مجريات المباراة.					